

## هذه وصيتي لإطفاء الفتنة - 20- وجوب التمسك بمنهج أهل السنة

### والجماعة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. وجوب التمسك بمنهج أهل السنة والجماعة  
الحمد لله امر بالسمع والطاعة ونهى عن الفرقة والاضاعة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

شهادة من عرف ربه فاطاعه واهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود والحوظ والشفاعة صلى الله عليه وعلى الله  
واصحابه ومن تبعهم من اهل السنة والجماعة. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:24

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واسكروه على نعمه الظاهرة والباطنة تعيشون في هذه البلاد ولله الحمد في امن واستقرار ورخاء  
من العيش وفي صحة وعافية تؤمنون على دينكم - 00:00:51

وعلى محارمكم وعلى اموالكم وتأمنون في طرقاتكم وبيوتكم ومساجدكم وفي اسفاركم انها لنعمة عظيمة كل ذلك بفضل الله ثم  
بالتمسك بكتابه ولزوم جماعة المسلمين والسمع والطاعة قال الله جل وعلا واد تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - 00:01:23

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. عباد الله ان اعدائكم من الكفار والمنافقين لا يرور لهم ولا يستريحون ان تعيشوا على هذه الحالة  
في يريدون ان يفرقوا كلمتكم يريدون ان يفسدوا امركم - 00:02:03

وان يشتتوا جماعتكم وان يسقطوا حكامكم ويفرقوا دولكم ان هذا مشاهد في هذه الايام لان الكفار عجزوا عن صد الاسلام وانتشاره  
في المعمورة لان الاسلام ينتشر ويزيد ويكثر اتباعه في هذه الايام من ذات - 00:02:33

بعد انتشار وسائل الاعلام المسموعة والممروءة التي تبين هذا الدين واحكام هذا الدين وبعد انتشار القرآن الكريم تلاوة ومصحفا تقبله  
النفوس ويلائم الفطر فلذلك لا يزال يمتد ولا يزال الدخول في الاسلام مستمر - 00:03:11

على ضعف من اهله ولكن دين قيم تقبله النفوس الطيبة فلما رأى الكفار ذلك وانه لا يمكن صده بالقوة لا يمكن صده بالقوة لجأوا الى  
طريقة خبيثة وهي تفريق المسلمين - 00:03:45

واسقاط دولهم حتى تعم الفوضى وحتى ينتشر سفك الدماء وتقطيع الاموال والفروج ويفسد الامر عند ذلك تقر اعينهم ولكن الله  
سبحانه وتعالى لهم بالمرصاد فانه ناصر دينه رغم انوفهم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم - 00:04:15

ويأبى الله الا ان يتم نوره. ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فلن  
يستطيعوا صد الاسلام مهما حاولوا اغلقوا - 00:04:49

المراكز الاسلامية في بلادهم ومنعوا الجمعيات الخيرية بحججة انها تفرغ التطرف لزعيمها وهي انما تنشر الاسلام تنشر الاسلام الصحيح  
لكن جاءوا بهذه الفرية انها تنشر التطرف وهي بريئة من التطرف - 00:05:14

وانما تنشر الوسطية والاعتدال لكنهم لا يريدون هذا الاسلام مثل اسلامهم من ابي جهل وابي لهب واغرائهم وماذا حصلوا عليه الا  
الخيبة والخسارة ونصر الله دينه واعلى كلمته رغم انوفهم - 00:05:45

وليس هذا بعجب من كيد الكفار انما العجب ان ينخدع بهذا بعض المسلمين خصوصا اصحاب الفكر الذين لا يدركون عوائق الامور  
فاصبحوا يؤيدون هذا الشيء ويقولون الحكم الظلمة والجائزون ويقولون - 00:06:09

الحرية حرية الكلمة الديموقراطية اه نيل الحقوق المهمضومة الى غير ذلك ولا يدركون ان العلاج ليس بهذه الطريقة وان هذه طريقة

ماكرة من اعدائهم الكفار واصحابهم الغوغاء والجهال الذين لا يعرفون عواقب الامر - 00:06:37

ولا يدرؤن عن الدعایات الباطلة والمزورة فهم ينظرون الى بريقها وتزويرها ولا ينظرون. الى عواقبها فاصبحوا يخربون بلادهم كما قال الله جل وعلا في اليهود يخربون بيوتهم باليديهم يقيمون بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين - 00:07:08

هذا في اليهود اما قضية المسلمين اليوم فهم يخربون بيوتهم باليديهم وايدي الكفار نسأل الله العافية فيجب التنبه لهذا عدم الاغترار به الله جل وعلا قال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:07:39

او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويديق بعضاكم بأس بعض انظر كيف نصرف الایات لعلهم يفهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل. لكل نبأ وسوف تعلمون - 00:08:05

هكذا شأن اصحاب الافكار السطحية من الغوغاء وال العامة واصحاب الافكار الملوثة والمثقفين الذين ليس عندهم بصيرة ليس عندهم علم من كتاب الله وسنة رسوله هو القادر سبحانه وتعالى على ان يبعث عليكم - 00:08:30

عذابا من فوقكم من السماء بالصواعق المهلكة والامطار المدمرة وغير ذلك من الافات السماوية التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. او من تحت ارجلكم بالخسوف بالخشوفات والزلالز التي تدمر البلاد - 00:08:58

وتقطع بها الارض كما تعلمون مما يحصل من الزلالز والبراكين الان او من تحت ارجلكم هذا كله بقدرة الله سبحانه وتعالى افأمنتتم من في السماء ان يرسل اي ان ان يخسف بكم الارض ان يخسف بكم الارض - 00:09:29

فاذاهي تمر ام امنتتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير؟ انه يجب على المسلمين ان يتبعصروا في هذا الامر وان يتثبتوا وان يكروا هذا الامر - 00:09:54

الى اهل العلم واهل الرأي والبصيرة ليحلوا هذه المشاكل. قال الله جل وعلا اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - 00:10:17

لعلمه الذين يستبطونه منهم التحذير الثالث في قوله او يلبسكم شيئا ويديق بعضاكم بأس بعض وهذه اشد اشد من الزلالز والبراكين واسد مما ينزل من السماء اذا اذا ما جاء المسلمين بعضهم في بعض يقتل بعضهم بعضا ويسبق بعضهم بعضا - 00:10:38

هذا اشد والعياذ بالله. ولهذا استعاد الرسول صلى الله عليه وسلم عند هذا استعاده عند قوله تعالى او يلبسكم شيئا اي فرقا واحزابا وجماعات متشتة ويديق بعضاكم بأس بعض. فيهلكم باليديهم - 00:11:07

ولما دعا الله الا يهلك امته بسنة بعامة يعني بجذب عام والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم قال الله جل وعلا استجابة الله له في هاتين المسألتين ولما دعا ربه الا يسلط بعض امته على بعض منعه من ذلك - 00:11:32

ولم يستجب له فالخطر شديد يا عباد الله وعلينا ان نعرف مكائد عدونا والا نخدع بها من هذه الموعيد الكاذبة. يعدهم هذه مواعيد الشيطان. يعدهم وينهيم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 00:11:59

قال في اهل بدر من المشركين واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فلما تراءت الفتتان جيش المسلمين وجيش الكفار فلما تراءت الفتتان نكس على عقبيه - 00:12:25

وقال للكفار اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون يرى الملائكة مع الصحابة وهو لا يقابل الملائكة اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. والله شديد العقاب ومن قبل زين لبابوين عليهما السلام الاكل من الشجرة التي نهي عن الاكل منها - 00:12:48

قال ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونوا من الخالدين وقاسمهما اني لك ما انا من الناصحين فدلاهم بغرور. فلما ذاقا الشجرة بدت لهم سوءانهما. الى اخر الآية - 00:13:18

وقال لادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ وملك لا يبلى يمدح الشجرة التي نهاد الله عن الاكل منها فادم طمع في هذا فتناول من الشجرة فحصل ما حصل واخرج من الجنة بسبب ذلك واهبط الى الارض لكنه تاب الى الله - 00:13:38

الله عليه فتلقى ادم من ربها كلمات فتاتب عليه انه هو التواب الرحيم. فانتقم يا غوغاء يا اصحاب الافكار الدينية توبوا الى الله سبحانه

وتعالى مثل ما تاب الابوان. لعل الله ان يغفر لنا ولكم. وعودوا الى رشدكم ولا - 00:14:02

تخدعوا بهذه الدعایات التي تروج بطرق خفية تروج كما تعلمون في الانترنت وفي الواقع الفضائية وفي القنوات الفضائية يحرضون على الفتنة فإذا سمعها او رآها الغر او صاحب الهوى او صاحب الفكر الملوث اغتر بها وصار يمدحها ويقول هذا هو الحق -

00:14:28

نسأل الله العافية وهو لا يدري كالذي يحفر لحكه بظله او كالذي يحفر قبره بيده وهو لا يشعر فلا نخدع بالكافار. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم - 00:15:05

وتنقلب خاسرين بل الله موالكم وهو خير الناصرين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان هو الذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب - 00:15:31

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على قوله واحسانه. واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. وسلم تسلیما - 00:15:53

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير نحن لا نقول - 00:16:21

ان الولاة معصومون ولا يحصل منهم اخطاء ولا يحصل منهم ظلم. لا نقول ان الشعوب ليس لها حقوق لا نقول هذا بل نقول الشعوب لها حقوق والولاة ليسوا معصومين ويحصل منهم ما يحصل ولكن ليس العلاج بالفوضى. والمظاهرات والتخريب - 00:16:48

واحرق المراافق العامة ليس حل المشكلة تحل بما ذكر الله جل وعلا في قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر - 00:17:17

منهم لعله الذين يستبطونه منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته اتبعتم الشيطان الا قليلا فاذا جاءهم امر من الخوف مثل ما يحصل الان او من الامن فلا يستعجل العوام والغاغة والدهماء واصحاب الفكر المحدود لا يستعجلون بالبحث فيه - 00:17:40

ونشره وابداء الاراء فيه هذا ليس من شأنهم. هذا يرد الى الرسول اليه صلى الله عليه وسلم في حياته. والى سنته بعد وفاته والى اولي الامر منهم وهم اولوا وهم اهل العلم - 00:18:10

واهل السياسة والعقل اهل السياسة والعقل ولة الامر فيحلون هذه المشاكل ويضعون لها الحلول الناجحة باذن الله عز وجل. هذا هو طريق هذا هو طريق الحل في هذه المسألة ويتوالى ذلك اهل العلم واهل الرأي من الرعية - 00:18:32

اهل الرأي اهل الرأي والبصيرة والعقول مهو بالغوغاء والدهماء والفوضى هذه ما تزيد الامر الا شدة والعياذ بالله وما العواقب بعدها؟ انفلات يحصل الانفلات في الامر واذا انفلت الامر ضاعت الحقوق. هم يطالبون بحقوق قد تكون يسيرة او يصبر عنها لكن تضيع الحقوق - 00:19:01

ولا يبقى حق نسأل الله العافية فالواجب ان نتبصر بهذا الامر وان نرده الى اهل الشام لي حب ليقوموا بحله وابداء الاراء الناجحة فيه لا نتعجل بهذا الامر كل يبدي رأيه وكل حديث المجالس وحديث لا هذا لا يجوز هذى فوظى فوظى - 00:19:30

فكريه تؤول الى فوضى بدنية نسأل الله العافية فلتنقلي الله في انفسنا وفي بلادنا وفي اخواننا وننصح من يغتر بهذه الامور ونبين له الطريق الصحيح قال صلى الله عليه وسلم - 00:19:59

ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا وان تناصروا من ولاه الله امركم وليس من النصيحة الخروج عليه واعلان العصيان له ليس هذا من النصيحة. النصيحة ان يأتي اليه اهل الحل والعقد واهل العلم -

00:20:21

فيكلمونه في هذه الامور ويبينون لهم هذا هو الحل الصحيح اسأل الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر - 00:20:52

محدثاتها وكل بدعة ضلاله. وعليكم بالجماعة عليكم بالجماعة. هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم فان يد الله على الجماعة ومن

شد شد في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:21:15

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارض الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز - 00:21:40

الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والشركين. ودمر اعداء الدين اللهم دمر اعداء الدين. اللهم اجعل هذا البلد امنا رخاء سخاء وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - 00:22:05

اللهم امنا في دورنا واصلح ولة امورنا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا برحمتك يا ارحم الراحمين وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن. عن بلدنا هذا - 00:22:27

وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا - 00:22:47

بعهد الله اذا عاهدت ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيا ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله - 00:23:07